Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يا أهل مكة ، هكذا فافعلوا بسفهائكم كما فعلنا بسفيهنا » .

ولم تمنع محاولات قريش المسلمين من الهجرة ، فهاجر من استطاع حتى خلت من مكة ديارها ، ولم يبق بها إلا رسول الله وأبو بكر وعلىّ والمستضعفون من المسلمين ، وأراد أبو بكر أن يخرج ، فاستأذن رسول الله فقال له : « لاتعجل ، لعل الله يجعل لك صاحباً » ، فأدرك أن الرسول فى انتظار الإذن له فى الهجرة ، فاشترى راحلتين واحتبسها فى داره ، وجعل يعلفها ويعدهما ليوم قادم قريب .

ولم يكن موقف رسول الله ﷺ واضحاً فى نظر قريش ، هل سيهاجر ويلحق بأصحابه ، أم سيبقى فى مكة ، لقد أذن لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة وبقى هو فى مكة ، وبرغم عدم وضوح الرؤية أمامهم ، فإنهم كانوا يخشون أن يقدم على هذه الخطوة ويترك مكة إلى يثرب .

وفى دار الندوة ناقش كفار قريش موقفهم من محمد ، وطرح أبو البخترى ابن هشام رأياً « احبسوه فى الحديد ، واغلقوا عليه باباً ، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيراً والنابغة ، ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ماأصابهم » ، واعترض البعض على هذا الرأى « ماهذا لكم برأى ، ولئن حبستموه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذى أغلقتم دونه إلى أصحابه فلأوشكوا أن يثبوا عليكم لينتزعوه من أيديكم ، ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم ، ماهذا لكم برأى فانظروا فى غيره » .

وجاءهم رأى جديد « نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلادنا ، فإذا أخرج عنا فوالله مانبالى أين يذهب ولاحيث وقع ، وإن غاب عنا وفرغنا منه فأصلحنا